نتنياهو يعلن: أي أراض تحتلها إسرائيل تصبح ملكاً لها وأينما كانت!

تحسين الحلبي

في اتفاقية أوسلو التي عقدت عام ١٩٩٣ أوهم الموقعون عليها من الجانب الفلسطيني أنفسهم بأن إسرائيل ستنفذ بموافقة أميركية شعارها الزائف: «الأرض مقابل السلام» فوافقوا على التنازلات بمعظم الأرض وقالوا: «إنهم سيحصلون على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة مقابل السلام» فلم يحصلوا على أي جزء من الأرض ولا على أي جزء من السلام.

في الإثنين الماضي نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» ما قاله رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد حصوله من الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الاعتراف بضم إسرائيل للجولان السوري، ففي المطار الأميركي قال نتنياهو: «عندما يبدأ الطرف الآخر بالحرب فسوف يفقد أراضي، ويجب ألا يطالب بها حين نحتلها بعد ذلك لأنها تصبح ملكنا».

في داخل الطائرة التي أقلته إلى تل أبيب قال لمراسلي الصحف الإسرائيلية والأجنبية المرافقين له فيها عند صباح الثلاثاء الماضي: «كان الكل يقول لنا إنه ليس بمقدورنا الاحتفاظ بأراض نحتلها لكن ما حصل أمس مع الرئيس ترامب يثبت أننا قادرون على ذلك ما دمنا قمنا باحتلالها فسوف تصبح لنا».

ولاشك أن هذا الاستعراض الواضح للسياسة الصهيونية أمام وسائل الإعلام يهدف أيضاً إلى التأثير في اتجاه الأصوات الانتخابية الإسرائيلية المقبلة بعد أيام، فقد تبين بعد اعتراف ترامب بضم الجولان أن ٤٢ بالمئة من الإسرائيليين يؤيدون الإعلان عن ضم الضفة الغربية كلها بما في ذلك الأراضي التي تديرها السلطة الفلسطينية وهي لا تزيد على ١٢ بالمئة من الضفة الغربية لأن بقية الأراضي تدير ٧٠ بالمئة منها وحدها والبقية ٨ بالمئة بشكل مشترك، فالمطلوب الآن أن يستكمل نتنياهو مشروعه بنظر الإسرائيليين ويطلب هذا الضم وليس ضم المستوطنات فقط، وفي مجلة «أنتي وور» الأميركية المناهضة لسياسة الهيمنة الأميركية، الكاتب السياسي جوناثان كوك الذي صدر له كتاب حديث بعنوان: «إسرائيل ونزاع الحضارات: العراق وإيران وخطة إعادة تشكيل الشرق الأوسط»، وكتاب «محو فلسطين: تجارب إسرائيل في فرض اليأس» يقول إن إدارة ترامب ستنتظر الآن وربما بعد الانتخابات الإسرائيلية واحتمال فوز نتنياهو بفرصة تشكيل الحكومة لكي توقع على موافقتها على ضم الضفة الغربية ما دامت الولايات المتحدة لم تعد تحترم قراراتها الأميركية التي اتخذتها في اتفاقات أوسلو ومفاوضات أوسلو وخريطة الطريق، فقد «شطب» ترامب ثلاث مسائل أساسية من جدول عمل مفاوضات الحل النهائي مع السلطة الفلسطينية وهي اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل وعدم اعترافه باستمرار دور وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» بحجة عدم وجود لاجئين بعد سبعين عاماً على احتلال فلسطين كلها، ومسألة رسم الحدود النهائية لإسرائيل ولدولة فلسطين المقترحة، فالضفة الغربية في وضعها الراهن لم يعد فيها مكان لتحديد أراضي هذه «الدولة الفلسطينية» فالمستوطنون أصبح عددهم ٨٠٠ ألف ويسيطرون مع قوات الاحتلال على ٨٨ بالمئة من أراضيها، والإعلان عن ضمها أصبح شعار الانتخابات الإسرائيلية في ٩ نيسان المقبل، ومنطق نتنياهو وتعريفه للاحتلال ينطبق عليها أكثر من الجولان السوري بعشرات المرات.

ولاشك أن سيطرة قانون «الغاب» الاستعماري الاستيطاني القديم الجديد الذي تتبناه واشنطن وتل أبيب في هذه الظروف قابلة على إتاحة تطبيقه من الولايات المتحدة على بقية المنطقة، فلو قامت السعودية مثلاً باحتلال أراض من اليمن فإن واشنطن ستتيح لها ضمها، ويذكر أن المملكة السعودية وهي أكبر دول شبه الجزيرة العربية مساحة وسكاناً لها نزاعات حول أراض ورسم حدود ومطالبة بأراض من قطر والإمارات، كما كان للعراق نزاع حول الكويت ولقطر مع البحرين.

وهذا النزاع لم ينته بعد بنظر عدد من دول الخليج، وقد تستغله واشنطن بطريقتها الإسرائيلية.

فنتنياهو وترامب من مصلحتهما في هذه الظروف تفتيت وتقسيم وتغيير حدود دول كثيرة من الدول الصديقة والحليفة له وليس فقط من الدول المناهضة لهيمنته.

تواصل العودة الطوعية للمهجرين.. ولبنان يشيد بتسهيلات الحكومة السورية

الوطن- وكالات

مهجرون سوريون عادوا من الأراضي اللبنانية عبر معبر الدبوسية (سانا – أرشيف)

بينما تواصلت العودة الطوعية للمهجرين من الخارج وأشاد لبنان بالتسهيلات التي تقدمها الحكومة السورية لهم، وأشار إلى تطور في الموقف الأميركي، حيال ضرورة عودتهم إلى سورية، في وقت تعرضت مخيمات الشمال التي تضم مسلحين وعوائلهم للضرر نتيجة الأحوال الجوية.

وأكد مركز المصالحة الروسي في سورية أمس، في بيان، عودة ٨٦٦ شخصاً إلى سورية «خلال ٢٤ ساعة الماضية» بينهم ٢٢٣ شخصاً عادوا من لبنان و٦٤٣ شخصاً من الأردن، لافتاً إلى أن مجموع العائدين من البلدين إلى سورية منذ ١٨ تموز ٢٠١٨ وصل إلى ١٧٢٤٦٣ شخصاً بينهم ٦٢٣٩٠ شخصاً عادوا من لبنان، على حين بلغ عدد العائدين من الأردن ١١٠٠٧٣ شخصاً.

ولفت البيان إلى عودة ٥٣ شخصاً من النازحين في الداخل «خلال ٢٤ ساعة الماضية» إلى ديارهم في الغوطة الشرقية ودير الزور ودمشق وحمص.

على خط مواز، أكد مستشار الرئيس اللبناني للشؤون السورية النائب السابق أمل أبو زيد، في حديث إذاعي أن أكثر من ٨٠٪ من الأراضي السورية تعتبر آمنة وهناك ٤٠٠ بلدة سورية غير متضررة كليا ويمكن لأهلها العودة إليها، بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

ولفت أبو زيد إلى أن «الحكومة السورية تسهل عملية عودة النازحين الذين نزحوا في الداخل السوري إضافة إلى مفوضية اللاجئين التي تقدم مساعدات عينية للذين تضررت منازلهم بشكل جزئي».

وشدد أبو زيد على أن الحكومة السورية تريد عودة النازحين إلى أرضهم، و«علينا كلبنانيين تسهيل هذه العودة بالاتفاق مع الرعاية الروسية المرحب بها سورية، والوزير (جبران) باسيل شدد في موسكو أننا كلبنانيين لدينا خطط واقتراحات عملية لتسهيل العودة».

وأول من أمس التقى الرئيس اللبناني ميشيل عون بالأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في تونس حيث يحضران فيها القمة العربية.

وأكد عون أن «الأولوية بالنسبة إلى لبنان حاليا، هي عودة النازحين السوريين إلى بلادهم، والتخفيف من العبء الثقيل الملقى عليه، وتداعيات النزوح على القطاعات كافة»، وشدد على أن «لبنان سيواصل تنظيم قوافل العائدين السوريين، إلى المناطق السورية الآمنة، وقد بلغ عدد هؤلاء ما يزيد على ١٧١ ألف نازح».

وأشار عون إلى أن «المعطيات التي برزت خلال محادثات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أشارت إلى حصول تطورات إيجابية في هذا الصدد، وهو (أي بومبيو) عكس من خلال شهادته أمام مجلس النواب الأميركي، تطورا في الموقف الأميركي، حيال ضرورة عودة النازحين إلى سورية».

في الأثناء أكد ما يسمى «فريق منسقي استجابة سورية»، تعرض أكثر من ٥٣٧ مخيماً ضمن التجمعات المنتشرة في شمال غرب سورية حيث تسيطر تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة للأضرار بسبب الهطلات المطرية، مما تسبب في تضرر أكثر من ٨٠٥٣ عائلة حتى الآن (الأحد) وتشرد العشرات من العائلات ضمن تلك المخيمات وانعدام المأوى بشكل كامل لهم، إضافة إلى أضرار متفاوتة في المخيمات الأخرى»، وفق مواقع إلكترونية معارضة.

وفي السياق، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، غرق المزيد من الخيم واقتلاع خيم أخرى نتيجة الأحوال الجوية، كالمخيمات القريبة من لواء اسكندرون السليب في الريف الإدلبي وفي ريف حلب الشمالي والشمالي الشرقي بالإضافة للريف الحموي وجبال الساحل.

باريس: الفرنسيات في المخيم «مقاتلات» ولا عودة لهن!

«الهول» بؤرة مهددة بالانفجار بسبب المشاحنات والمشاجرات

وكالات

بينما تجري مشاحنات ومشاجرات عنيفة في «مخيم الهول» مع وجود آلاف النساء والأطفال من أبناء مقاتلين أجانب في صفوف تنظيم داعش الإرهابي، ما يجعل هذا المخيم بؤرة مهددة بالانفجار، اعتبرت باريس أن الفرنسيات من هؤلاء، «مقاتلات»، وشددت على أنه لا عودة لهن.

وقالت وكالة «أ ف ب» للأنباء في تقرير: «تم القضاء على تنظيم داعش لكنه خلف وراءه آلافا من الأنصار المتطرفين من سوريين وأجانب أتوا من فرنسا أو تونس أو روسيا، أودع بعضهم السجن فيما نقل البعض الآخر إلى مخيمات للنازحين بإدارة أكراد سوريين».

وأوضح التقرير، أنه في «مخيم الهول» وحده، الواقع في مناطق سيطرة «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، «عزل أكثر من ٩ آلاف امرأة وطفل أجنبي تحت رقابة صارمة في مكان مخصص لهم، يفصلهم سياج عن باقي النازحين»، وبين أنه «تقرر فصل الأجانب عن الباقين لارتباطهم الوثيق بتنظيم داعش».

وكشف التقرير عن أن «هناك توتراً بينهن كذلك، فبعض «الأخوات» منخرطات في جدال ديني»، حسبما أفادت نازحات. ونقل التقرير عن فانيسا التي اعتنقت الإسلام وجاءت إلى سورية من فرنسا في عام ٢٠١٣ مع أولادها وزوجها الذي قتل في إحدى المعارك، قولها: «لا نفكر بالطريقة نفسها. يردن فرض رؤيتهن للإسلام. ويعتبروننا كفاراً»، وأضافت: إن «النساء التونسيات متطرفات بعض الشيء في الإسلام». وأشار التقرير إلى مطالبة «قسد»، بإعادة هؤلاء الأجانب إلى بلدانهم خوفا من «الخطر» الذي قد يمثله وجود الآلاف منهم في شرق الفرات، حيث قال أحد المسؤولين الأكراد، عبد الكريم عمر: إن «الأطفال والنساء يحتاجون إلى إعادة تأهيل وإلى إعادة دمجهم في مجتمعاتهم الأساسية وإلا فسيكونون مشاريع إرهابيين».

ولفتت شابة بلجيكية (٢٤ عاماً) وصلت إلى سورية في عام ٢٠١٣، إلى التوتر السائد في المخيم، موضحة أن «الروسيات والتونسيات يتبنين معتقدات شديدة التطرف»، بحسب التقرير.

وقالت: «إنهن يشعرنني بالخوف. يعتقدن أن مجرد حديثي مع المقاتلين وأن أطلب منهم الإذن للذهاب إلى السوق، يجعلني كافرة»، وتابعت: «إنهن في المقابل يشرعن الاستيلاء على ما نملك أو حرق خيامنا». ويحدث التوتر أيضاً في المنطقة المخصصة للسوريين والعراقيين، بحسب التقرير الذي أشار إلى أن حدة الخلافات تصاعدت منذ عدة أيام بين النازحين، واضطر المسؤولون عن الأمن في المخيم، للتدخل عندما تجمع النازحون و«ألقوا الحصى على رفاقنا» حسبما أفاد مسلح كردي فضل عدم كشف هويته.

في المقابل، أكد رئيس قسم الاتصالات في المخيم، نبيل الحسن، أن «الوضع تحت السيطرة أمنيا»، لكنه أقر بأن الاكتظاظ في المخيم الذي يضم أكثر من ٧٠ ألف شخص يتسبب بمشاجرات وخاصة لدى توزيع المساعدات أو الخيم، بحسب التقرير.

وبعد أن ذكر التقرير أن لمياء، ابنة مدينة منبج لا تزال مرتبطة بالتنظيم، نقل عنها قولها: «بقينا مع الدولة (تنظيم داعش) حتى الآن. نحب الدولة (تنظيم داعش) وسنبقى ثابتين، سنذهب مع الدولة (داعش) أينما ذهبت».

وأضافت المرأة التي قتل زوجها الأول ويقبع الثاني في السجن: «أريد العودة إلى مدينتي».

على صعيد متصل، قال وزير الخارجية الفرنسي جاك إيف لودريان، في مقابلة نقلها موقع صحيفة «اويست فرانس» الإلكتروني: «ألاحظ بانتباه نوع التعاطف الذي يبديه عدد من محامي النساء (الداعشيات)، لكنّهنّ مقاتلات، مناصرات للجهاد. يجب معاملتهنّ على هذا الأساس»، وشدّد لودريان على أن موقف فرنسا «واضح منذ البداية»، وهو أن «ليس هناك عودة».

ولدى سؤاله عن احتمال التمييز بين الدواعش الرجال والنساء، أوضح بحسب «أ ف ب» أن «هؤلاء الفرنسيين الذين قاتلوا في صفوف داعش، قاتلوا فرنسا. فهم بالتالي أعداء، ويجب التعامل معهم ومحاكمتهم في المكان الذي ارتكبوا فيه جرائمهم، وخصوصاً في العراق وسورية».

وأضاف: «ما قلته الآن ينطبق على الرجال وكذلك على النساء. على النساء وكذلك على الرجال. لأنهم عندما يذهبون إلى العراق وسورية في ٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٦، فذلك يكون بشكل عام للقتال».

ولاحظ لودريان أن «هناك مشكلة الأولاد. والأطفال الصغار الذين يمكن أن تتخلى أمهاتهم عن تأمين حضانتهم».

وأكد أنه «سيتمّ النظر في كل حالة على حدة، بالتعاون مع الصليب الأحمر. وبكثير من اليقظة، لأنه يجب ألا نكون مثاليين في هذه القضايا».

يوحنا العاشر: الشعب السوري صامد ويقاوم ويحقق الانتصار

وكالات

أكد بطريرك إنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر، أمس، أن الشعب السوري استطاع أن يدحر الإرهاب ويحقق الانتصار بتلاحمه مع جيشه وقيادته الحكيمة، وذلك خلال افتتاحه معرض الأيقونة بعنوان «والكلمة صار جسداً» في كنيسة الصليب المقدس في دمشق.

وقال يوحنا العاشر، بحسب وكالة «سانا» للأنباء: إن افتتاح هذا المعرض يؤكد أن الشعب السوري لا يزال صامداً ويقاوم أبشع هجمة إرهابية وأنه استطاع بتلاحمه مع جيشه البطل وقيادته الحكيمة أن يدحر الإرهاب ويحقق الانتصار.

وأشار يوحنا العاشر إلى أن المعرض الذي يستمر حتى الثاني من الشهر المقبل، يضم عدداً من الأيقونات من مختلف الكنائس السورية التي تصور تطور هذا النوع من التراث المسيحي السوري بمدارسه القديمة والحديثة ومنها البيزنطية والإيطالية والمقدسية والروسية وغيرها، إضافة إلى بعض الأيقونات التي تعرضت للحرق والتدمير من قبل الإرهابيين في مدينة معلولا الأثرية التي يجري العمل على ترميمها حالياً.

بدورها، أوضحت الفنانة نوال حصني استفانوس، أنها اتبعت المدرسة البيزنطية في رسم عدد من الأيقونات الحديثة في المعرض.

مخطط إسرائيلي لإقامة ٤٩٢٧ وحدة استيطانية في الضفة

مدفعية الاحتلال تقصف مناطق شرق قطاع غزة

قصفت مدفعية الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس مناطق فلسطينية شرق قطاع غزة المحاصر.

وذكرت وكالة معا الفلسطينية أن مدفعية الاحتلال قصفت أراضي زراعية شرق دير البلح ومناطق شرق البريج ومدينة غزة.

وتواصل قوات الاحتلال اعتداءاتها على الفلسطينيين حيث استشهد أمس أربعة فلسطينيين وأصيب المئات بجروح وحالات اختناق جراء اعتداء قوات الاحتلال على المشاركين في مسيرات «مليونية الأرض والعودة» في قطاع غزة المحاصر. واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس فلسطينيين اثنين من مخيم العروب شمال مدينة الخليل بالضفة الغربية. وذكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم واعتقلت فلسطينيين اثنين. إلى ذلك جدد عشرات المستوطنين الإسرائيليين صباح أمس اقتحام المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال التي اعتقلت أحد حراسه.

وذكرت وكالة وفا أن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال التي اعتقلت أحد حراسه من أمام مصلى باب الرحمة. في هذه الأثناء أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن مخطط استيطاني جديد لإقامة ٤٩٢٧ وحدة استيطانية في الضفة الغربية.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن المخطط الجديد يهدف لإقامة ١٤٢٧ وحدة استيطانية لتوسيع خمس مستوطنات مقامة على أراضي الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة و٣٥٠٠ وحدة استيطانية أخرى في مناطق من الضفة الغربية ما يهدد بالاستيلاء على مساحات واسعة من أراضي الفلسطينيين. وفي إطار مخططاتها التهويدية والعدوانية لتهجير الفلسطينيين صعدت سلطات الاحتلال خلال الفترة الأخيرة عمليات الاستيطان في الضفة الغربية وخاصة في مدينة القدس المحتلة متجاهلة القرارات الدولية التي تؤكد عدم شرعية الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتطالب بوقفه.

بدورها أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية مخطط سلطات الاحتلال الإسرائيلي لإقامة ٤٩٢٧ وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية مطالبة المجتمع الدولي بتطبيق قرارات الشرعية الدولية ووقف الاستيطان.

وأوضحت الخارجية في بيان نقلته وكالة معا أن الدعم الأميركي اللامحدود يشجع سلطات الاحتلال على مواصلة عمليات الاستيطان ومحاولة تغيير الواقع التاريخي والقانوني والديمغرافي في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس المحتلة.

وأشارت الخارجية إلى أن انحياز إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للاحتلال يكشف حقيقة معاداتها للسلام مشددة على أن عمليات الاستيطان باطلة.

وطالبت الخارجية المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية تجاه الشعب الفلسطيني وتطبيق قرارات الشرعية الدولية التي تطالب بالوقف الفوري للاستيطان.

إلى ذلك أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني أن مخطط سلطات الاحتلال الإسرائيلي لإقامة ٤٩٢٧ وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية غير قانوني ويشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية. وأوضح مجدلاني أن صمت المجتمع الدولي واكتفاء بعض الدول ببيانات الإدانة الإعلامية للاستيطان يشجع سلطات الاحتلال على الإسراع في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية التوسعية في الأراضي الفلسطينية مشدداً على أن الرادع الوحيد لوقفها هو اتخاذ إجراءات عملية وفورية ضد الاحتلال.

في سياق متصل استشهد فلسطينيان وأصيب المئات بجروح وحالات اختناق جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على المشاركين في مسيرات (مليونية الأرض والعودة) في قطاع غزة المحاصر. وذكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص وقنابل الغاز السام على آلاف المشاركين في المسيرات شرق مدينة غزة وجباليا شمال القطاع والبريج وسطه وخان يونس ورفح جنوبه ما أدى إلى استشهاد شابين فلسطينيين وإصابة أكثر من ٢٤٤ فلسطينيا بالرصاص وحالات اختناق. وفي وقت لاحق استشهد شاب فلسطيني متأثرا بإصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

ونقلت وكالة وفا عن مصادر طبية فلسطينية قولها.. إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي على المشاركين في مسيرة يوم الأرض السلمية شرق خان يونس ما أدى إلى استشهاد الفلسطيني بلال محمود النجار ١٧ عاماً من بلدة بني سهيلا. كما أصيب سبعة صحفيين فلسطينيين جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على الصحفيين المشاركين في تغطية مسيرات «مليونية الأرض والعودة» في قطاع غزة المحاصر.

وقالت لجنة دعم الصحفيين في بيان نقلته وكالة «معا» إن قوات الاحتلال استهدفت الصحفيين الفلسطينيين بشكل مباشر أثناء تغطيتهم مسيرات «مليونية الأرض والعودة» في القطاع ما أدى إلى إصابة سبعة منهم بجروح.

وعم إضراب شامل كل أنحاء القطاع وأغلقت المحال التجارية والمؤسسات التعليمية أبوابها منذ ساعات الصباح استعدادا للمشاركة في (مليونية الأرض والعودة) بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لمسيرات العودة.

إلى ذلك قالت «إسرائيل» أمس إن البرازيل فتحت «مكتباً دبلوماسياً» في القدس مع بدء الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو زيارة كيان الاحتلال.

وكالات

تشييع بلال النجار (١٧ عاماً) في خان يونس في جنوب قطاع غزة أمس الذي استشهد بنيران الاحتلال الإسرائيلي أمس الأول (رويترز)

البابا والملك المغربي:

القدس مكان لتعايش كل الديانات

دعا البابا فرنسيس والملك المغربي محمد السادس إلى الحفاظ على الطابع الخاص للقدس كمدينة متعددة الديانات وقالا إنه لا بد من حرية وصول أتباع كل الديانات إلى الأماكن المقدسة في المدينة.

وفي بيان مشترك تم التوقيع عليه في اليوم الأول من زيارة البابا فرنسيس للرباط قال البابا والملك محمد السادس إنهما يشعران بقلق بالغ لتأثير القدس الروحي ووضعها الخاص كمدينة للسلام. وقال البيان المشترك: «نؤكد أهمية المحافظة على مدينة القدس الشريف، باعتبارها تراثاً مشتركاً للإنسانية، وبوصفها، قبل كل شيء، أرضاً للقاء ورمزاً للتعايش السلمي بالنسبة لأتباع الديانات التوحيدية الثلاث، ومركزاً لقيم الاحترام المتبادل والحوار ولهذه الغاية، ينبغي صيانة وتعزيز الطابع الخاص للقدس الشريف كمدينة متعددة الأديان، إضافة إلى بعدها الروحي وهويتها الفريدة».

بدوره أشاد الملك الأردني عبد الله الثاني بمبادرة «نداء القدس» التي أطلقها الملك المغربي والبابا فرانسيس للحفاظ على طابع القدس الخاص مدينة لكل الأديان.

وكتب الملك الأردني على «تويتر»، إن مبادرة «نداء القدس» جاءت للتأكيد على مكانة القدس الشريف كرمز للعيش المشترك والاحترام المتبادل والتراث الإنساني «القدس تجمع ولا تفرق».

في هذه الأثناء حذر البابا فرنسيس مسيحيي المغرب من القيام بأي أنشطة تبشيرية أثناء خطاب ألقاه في كاتدرائية الرباط ضمن فعاليات اليوم الثاني لزيارته للمغرب بدعوة من الملك محمد السادس.

وخصص اليوم الثاني للقاء الأقلية المسيحية في المملكة، وترأس قداساً ضخماً شارك فيه آلاف الأشخاص، وقال البابا: إن «دروب الرسالة لا تمر من خلال أنشطة التبشير التي تقود دوماً إلى طريق مسدود».

وأضاف مؤكداً: «رجاء لا تبشروا»!.. «رسالتنا كمعمدين وكهنة ومكرسين لا يحددها بشكل خاص العدد أو المساحة التي نشغلها، وإنما القدرة على خلق التغيير والدهشة والتعاطف».. «عدد المسيحيين في هذا البلد قليل، لكن هذا الواقع ليس بمشكلة في نظري، رغم أنني أدرك أن البعض لديه مصاعب أحياناً».

ودعت «تنسيقية المسيحيين المغاربة»، وهي جمعية غير معترف بها رسمياً، الحكومة إلى ضمان «الحريات الأساسية»، واغتنام زيارة البابا للحوار حول «حرية الضمير والدين» لجميع المغاربة.

وجدد بيان أصدرته الجمعية الأسبوع الماضي دعوة السلطات إلى ضمان «حرية العبادة في الكنائس»، ويحتضن المغرب أقلية صغيرة من المسيحيين أغلبها مهاجرون من بلدان إفريقية جنوب الصحراء يمارسون شعائرهم بكل حرية، في حين يضطر معتنقو المسيحية من المغاربة إلى التستر، ويلاحقون إذا جاهروا باعتناق دين آخر غير الإسلام، وذلك بموجب قانون يجرم التبشير.

وكالات

الوطن
عين على الوطن... سوريون يوجهون سياسة مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٦ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠